لنفسهما في اعطيتكه وجئ الاول ونصب الثاني في ضربيك واحدهما اعرف وهو ضمير الخطاب في اعطيتكه
وياء المتكلم في ضربيك وقدم الاعرف فيهما فجاز في الثاني الوجهان الاتصال والانفصال والا
اي وان لم يكن كذلك فهو اي الثاني منفصل لا غير نحو اعطيته اياه واياك والمختار في خبر باب
كان الانفصال نحو كان زيد قائما وكنت اياه والضمير للقائم لانه في الاصل خبر المبتدء ويجوز
الاتصال لانه بعد دخول العامل اشبه المفعول ولكن الحقيقة راجحة على الشبه فيختار
الاول والاكثر لولا انت الى آخرها اي الى لولا انتن ولولا هو الى لولا هن ولولا انا الى لولا نحن
وعسيت الى آخرها لكون ما بعد لولا مبتدء وما بعد عسى فاعل ولا يخفى عليك حكمها
انفصالا واتصالا واعلم انه ذكر الضمير المبتدء المتوسطة وهو ضمير المخاطب ولو قال
لولا انا وعسيت الى آخرها لكان اولى لان المتكلم مقدم فيدخل ما دونه في قوله الى آخره
بخلاف ذكر المخاطب حيث لا يدخل المتكلم في قوله الى آخرها فيقصر العبارة عن ذكره وجاء
لولاك وعساك بالاتصال فيهما على الجر في الاول لجعل لولا جارة في الضمير خاصة والنصب
في الثاني بحمل عسى على لعل للموافقة للترجي ويلزمه بيان متعلق الجار وهذا عند سيبويه ويمكن
ان يكون على طريقة بحسبك درهم في انه لا يحتاج الى المتعلق واما الاخفش فجعلهما مرفوعين
على الابتداء والفاعلية باستعارة المجرور للمرفوع في الاول لعكسه في باب انت والمنصوب
للمرفوع في الثاني كعكسه في ضربتك انت ويلزمه تغيير اثنى عشر ضميرا فيهما الى آخرهما يقال
لولاك وعساك لولاكما وعساكما الى لولاكن وعساكن ولولاه وعساه الى لولاهن و
عساهن ولولاي وعساي ولولانا وعسانا ونون الوقاية سميت نون الوقاية لانها
تقي الفعل عن اخ الجر مع الياء اي ياء الضمير لازمة في الماضي لصون الفعل عن الكسرة التي هي اخ الجر
المختص بالاسم والمراد بها الكسرة التي في الآخر لزوما بخلاف كسرة تضربين لانها في الوسط وكما و
بخلاف كسرة لم يكن الذين كفروا وقل الحق لعروضها بانضمام كلمة مستقلة غير متصلة فيكون
عارضا مختصا وهذا لا يعوق المحذوف فيهما بخلاف الحركة الحاصلة باعتبار كلمة متصلة كهولا

وضربني ولا يصير في كون ضربني دون قولا اذا كان فوق المثالين المضروبين فاعرف وقوله اذ ذهب
القوم ليسي بترك النون بالحمل على ليتي وحماد عاني ورماني على ضربني طردا للباب وللصون الفعل
عن الكسرة تقديرا وعساي محمول على لعلي والاكثر عساني واجاز الكوفيون في فعل التعجب ما احسني
وما اجملي ترك النون فان قيل نون الوقاية حرف فكما يصان الفعل عن اخ الجر ينبغي ان يصان
عن الحرف ايضا قيل كسرة نون الوقاية ليست اخا الجر لعدم كونها في الآخر لكونها على حرف واحد
والآخر مما يكون ما قبله اولا بخلافها لو دخلت آخر الفعل وفي المضارع عطف على قوله في الماضي
عريا خاليا ويتعلق بقوله عن نون الاعراب اي نون هي الاعراب فالاضافة بمعنى من كخاتم فضة
لان بين النون والاعراب عموما وخصوصا من وجه نحو تضربني ويكرمني وانت الخطاب لغير معين
وهذا عطف جملة على جملة مع ظرف زمان خبر النون اللام للعهد اي نون الاعراب فيه اي في المضارع
صفة النون اي المنون الحاضرة ولدن عطف على النون اي اسمع لدن وان واخواتها
وهي ان وكان ولكن مخير خبرا لها اي مخير بين الاتيان المحافظة على الحركات البنائية في غير
لدن وعلى السكون في لدن وبين الترك تحرزا عن اجتماع النونات ولعل كما في لعل لقرب
اللام من النون في المخرج والحمل على لعن وعن وان من لغاتها وكما في ليت للحمل على اخواتها
لكن لما لم يكن في ذاتها مانع وتحقق الداعي وهو قصد الابقاء على حركتها والحمل خلاف
الاصل اختير فيها الاتيان ولما ازداد المانع في لعل وهو انضمام ثقل كثرة الحروف مع
ثقل التضعيف اختير فيها الترك فقوله واخواتها مستثنى منه ليت ولعل لعدم التخيير
فيهما لعدم استواء الجانبين الا ان يقال التخيير لا يوجب استواء الجانبين بل جوازهما ورجحان
احدهما لا ينافي التخيير باعتبار اصل الكلام فيكون صورة اختيار الاتيان كما في ليت واختيار
الترك كما في لعل قسما من صورة التخيير فلا يرد قوله ويختار في ليت وعكسها لعل على خروج
ليت ولعل من هذا الكلام ويختار لحوق نون الوقاية في ليت من بين اخوات ان استعمالا اذ
لا يلزم اجتماع النونات ولا ثقل التضعيف وقال سيبويه لا يحذف منه الا لضرورة الشعر

Copyright @ King Saud University